

قرية العمرانية من خلال بعض النصوص البلدانية والتاريخية
The *Omraniyah* village in through some *Buldan's*
and Historical text

أ.م.د. محمد نزار الدباغ

قسم الدراسات الادبية والتوثيق ، مركز دراسات الموصل

جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Asst.Prof. Dr.Mohammad Nazar AL–Dabbagh

Department of literary studies and

Documentation

University of Mosul / Mosul Studies Center

Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

ملخص البحث

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على قرية العمرانية من حيث اشتقاق الاسم وما ورد عنها من إشارات في بعض النصوص التاريخية وبيان موقعها الجغرافي عند البلدانيين ومتابعة التطور الديموغرافي لسكان القرية والتنويه الى الآثار التي تدل على بقاياها في الوقت الحاضر. الكلمات المفتاحية : العمرانية، البلدانية، الموصل، قلعة .

Abstract

This research is an attempt to shed light on *Omranayah* village with regards to its name's derivation , its mention is some historical texts and demarcation of its geographical position by *Buldanists*. The research also follows up the demographic development of the village's residents , and it alludes to its antiquities to-day.

Key words: *Omranayah* , *Buldan's* , *Mosul* , *Castle*

المقدمة :

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على قرية مغمورة لم تذكرها المصادر كثيراً بوصفها من القرى الشرقية لمدينة الموصل، والتي لم تحظَ بدراسة سابقة. وانبثقت فكرة كتابة هذا البحث من كون مادته البلدانية والتاريخية كانت تشكل جزءاً من بحث أكبر كتبه الباحث في السنة الماضية عن شخصية عالم رياضي موصلي أشتهر ببراعته في علم الرياضيات والهندسة والفلك، وهو صاحب أكبر خزانة كتب علمية في الموصل وهو علي بن أحمد العمراني (ت: ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م). (الدباغ، ٢٠١٩، ص٧٥)؛ ولأن مادة البحث المتعلقة بالقرية تشكل مجموعها أوصافاً بلدانية وتاريخية تتعلق بالموقع الجغرافي للقرية والتي لو بقيت ضمن البحث الآنف الذكر المتعلق بشخصية علي العمراني الموصلية ودراسة كتبه وخزانة كتبه الشخصية كانت ستطيل البحث، لذا ارتأى الباحث فصل المادة المتعلقة بالقرية عن الشخصية المتقدمة على الرغم من أن أصله يعود إليها.

أما الدراسات السابقة القرية من موضوع البحث فهناك دراسة كتبت حول قرى الموصل وبلدانها بشكل عام والتي حملت عنوان (بلدان الموصل وتراجمها في قلائد الجمان لابن الشعار الموصلية ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م-دراسة وصفية) تناولت العمرانية بشكل مقتضب. (الطوني، ٢٠١٣، ص١٠-١١).

وتبرز أهمية البحث في أنه يقدم مادة دقيقة للنصوص التي تحدثت عن القرية بشقيها البلداني والتاريخي، وفق منهج تحليلي في محاولة لاستنباط مضامين وآراء تنبثق من هذه النصوص.

قسم البحث الى عدد من المحاور، تناول المحور الأول تسميات القرية، أما المحور الثاني فقد تطرق الى الموقع الجغرافي لقرية العمرانية، على أن المحور الثالث عالج الحديث عن قلعة العمرانية القرية من القرية، في حين تطرق المحور الرابع الى الحوادث التاريخية التي وقعت بالقرب منها، وما صاحبه من تحول ديموغرافي سكاني مرت به القرية، أما المحور الخامس

فقد درس أهم الشخصيات التي تعود أصولها للقرية وهي أربعة شخصيات. والحق البحث بخارطة مؤشر عليها موقع قرية العمرانية، عسى أن يكون هذا البحث نواة لدراسة قرى موصلية أخرى بشكل منفرد وبدراسة مستقلة.

المحور الأول: تسميات القرية

ورد ضبط الاسم في اللغة العربية "أزينة بالكسر" (الفيزوآبادي، ت: ٨١٧هـ - ١٤١٥م، ج٢، ص ١٥٨) بالكسر والسكون إلى العمة رانية (السيوطي، ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م، د.ت، ج١، ص ١٨٢)، وأشار السمعاني (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦) إلى تفصيل اشتقاقها اللغوي بقوله: "بكسر العين المهملة وسكون الميم وفتح الراء وفي آخرها النون هذه النسبة إلى العمرانية قرية بالموصل" (١٩٧٧، ج٩، ص ص ٣٦٨ - ٣٦٩)، وجاءت بدون أَل التعريف لدى ياسين العمري (ت: ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م، ١٩٥٥، ص ١٥٥). والنسبة إليها "العمراني" (Ibnalnadīm , D:380A.H/990A.D, 1871, p.283)؛ (السيوطي، ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م، د.ت، ج١، ص ١٨٢)؛ (السلمان، ١٩٨٥، ص ١٥٠).

ولاسم العمرانية دلالات واشتقاقات أخرى ففي اللغة الكردية جاءت بالضم بدل الكسر فهي "عُمراني" مجردة من أَل التعريف كما أوردها المؤرخ الكردي البديسي (ت: ١٠١١هـ / ١٦٠٣م، ٢٠٠٦، ج١، ص ٢٥٧، نشر العمل الأصلي سنة ١٨٦٠م)؛ (العزاوي، ٢٠٠٥، مج ٤، ص ٢٢٨). ووردت العمرانيقية أخرى في اللغة الكردية وهي "عُومراني" (فندي، ١٩٩٢، ص ٧٧ و"عُمرانية" (رؤوف، ٢٠١١، ص ٢٦٠).

وجاء ذكرها باللغة التركية بنفس أسمها (العمرانية) بدون تحريك عند تحديد موقعها كما جاء في النص: "العمرانية : موصل شرقيسنده..." (عاصم أفندي، ت: ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م، ١٨٣٤، مج ٢، ص ٤٣).

ومن الاشتقاقات الأخرى لاسم القرية ما ورد في إحدى الدراسات الحديثة عند تحديد اسم القرية الآرامي، ففي اللغة الآرامية يطلق عليها "يَرَم" (سعيد، ٢٠١٩، ص ٥)؛ (المرجي، من أهل القرن ٩م، ١٩٦٦، ص ٣٨)، وهي مكونة من مقطعين (نيرو) و (رام) ومعناها (الضوء الذي على علو). (صليبا، ٢٠٠٧، ص ١١٧)، وهي مشتقة من آية من الإنجيل ﴿انتم نور العالم لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضي لجميع الذين في البيت﴾ (الكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل متى، ٢٠١٥، الاصحاح ٥، آية رقم ١٤-١٥). وعرفت القرية بهذا الاسم أي [العمرانية] نسبة إلى بني عمران الازديين (الطوني، ٢٠١٣، ص ١٠)، إذ ذكرها الازدي (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) كأول مؤرخ في كتابه (تاريخ الموصل) مشيراً إلى وجود بنو عمران الذين يعود أصل القرية المتقدمة إليهم (١٩٦٧، ج٢، ص ٨٣).

وذكر الدكتور علي حبيبة محقق كتاب (تاريخ الموصل) المتقدم الذكر أن كلمة العمرانية جاء رسمها بالأصل المخطوط هكذا "ومالعا" وأضاف "ولعلها محرفة مما ذكرته" (الازدي، ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)، ١٩٦٧، ج٢، ص ٣٣، هامش - ١)، وجاء الاسم خطأ عند اليازجي أن العمرانية محرفة عن معلثا (٢٠٠٠، ص ٢٥٨).

ونصل الى أن الاسم الشائع والمتعارف عليه بين الدراسات والمصادر هو العمرانية على الرغم من الاختلافات الجزئية في المدلول اللفظي اللغوي في المسميات التي عرفت بها القرية.

المحور الثاني : الموقع الجغرافي لقرية العمرانية

ورد ذكر القرية في بعض النصوص البدائية والتاريخية بصيغة مقتضبة، فضلاً عن بيان وتحديد موقعها الحالي في بعض الدراسات الحديثة، فقد جاء ذكرها عند ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) قال : " قرية كبيرة... في شرقي الموصل متاخمة لناحية الشوش والمرج... " (١٩٩٣، ج ٤، ص ١٥٣) فمن خلال نص ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) يرجح أنها كانت قرية زراعية كبيرة ولها مكانة مهمة قريبة من ناحية الشوش والمرج، كما يلاحظ أن التصنيف المرتبي لها قد تقلص [ربما؟!] الى قرية استشهداً بابن الشعار الموصل (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) كما ذكر ذلك بالنص قال : " قرية من نواحي الموصل شرقيها " بعد أن كانت قرية كبيرة وتحولت الى قرية على الرغم من قرب المدة الزمنية بينه وبين ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، (٢٠٠٥، ج ٧، ص ٣٥). مع الاتفاق بينهما أنها تقع في شرق الموصل، ولم يضاف السمعاني (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) شيئاً سوى ذكره أنها " قرية بالموصل " (١٩٧٧، ج ٩، ص ٣٦٨ - ٣٦٩)، وأستمرت تحت نفس المسمى حتى القرن (٨هـ / ١٤م). (البغدادي، ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ج ٢، ص ٩٦٠).

في حين جعلها البعض " ناحية من أعمال الموصل " (ابن الأثير، ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م، د.ت، ج ٢، ص ٣٥٧) وأختصر السيوطي (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م) نص ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) فقال: " ناحية بالموصل " (د.ت، ج ١، ص ١٨٢)، وهو ما نستبعده، إذ انه لم تذكر المصادر وجود ناحية بهذا الاسم، وربما قصد ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ثم السيوطي (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م) من بعده [قرية] تابعة للموصل ولم يقصد بها الناحية أو العمل أو الإقليم لان الأخيرة تشكل مساحات كبيرة وواسعة من الأرض مما لا ينطبق على قرية العمرانية (فيقيم، ٢٠١١، ص ٦١).

وتقع قرية العمرانية في منطقة عقرة، وأشار رؤوف الى أنها اشتهرت في القرن (٦هـ / ١٢م) وما بعده (٢٠١١)، ص ٢٦٠، إذ كانت ضمن القرى التابعة لشوش، وتبعد عن الموصل (٩٠ كيلومتراً) (الصوفي، ١٩٥٣، ج ٢، ص ١١٢، [وعن تحديد موقع العمرانية تراجع الخارطة في آخر البحث] ؛ (فندي، ٢٠١١، ص ٥٣)، والشوش من أعمال الموصل في الجانب الشرقي وهي تجاور عقرة (هروري، ٢٠٠٥، ص ٥٦)، أما المرج فيعرف بمرج أبي عبيدة وهو على جانبها الشرقي بوصفه موضعاً بين الجبال في منخفض من الأرض شبيه بالغور فيه مروج وقرى حسنة. (ياسين العمري ت: ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م، ص ١٩٥٥، ص ٦٣-٦٤)؛ (عبود، ٢٠٠٩، ص ١٦٥)، ومما اشتهرت به القرية زراعة الكروم [العنب] حسب ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٥٣) ؛ فضلاً عن الرز (العزاوي، ٢٠٠٥، ص ٢٢٨).

وفي وقت لاحق أصبحت القرية من " مدن العمادية القديمة " (العزاوي، ١٩٩٨، ص ١٩)، ولا يقصد هنا أن درجتها في الترتيب المدني المرتبي قد وصل بها الى مرتبة المدينة بل بلدة قديمة في أنحاء الموصل حسب العزاوي (٢٠٠٥، ص ٤، ٢٢٨)، وربما يكون هذا الاختلاف في ذكرها [قرية كبيرة < قرية < ناحية < بلدة < مدينة] ناجماً عن عدم

توحي الدقة، وربما لبعدهم عن المنطقة مما جعلهم يختلفون في تلك الصيغ بشكل يربك القارئ(هروري، ٢٠٠٥، ص٣٩). وأصبحت تعرف منذ القرن المنصرم وإلى الآن بقرية (كُندُك) (سعيد، ٢٠١٩، ص٥) ؛ (هروري، ٢٠٠٥، ص٥٠) والتي تعني (القرية الصغيرة)، لأن (كُند) بالكردية تعني القرية وحرف الكاف(ك) في اللغة الكردية يستخدم لتصغير الشيء (البريفكاني، ٢٠٢٠، ص١).

المحور الثالث : قلعة العمرانية

ورد ذكر قلعة العمرانية مرتبطاً بإسم القرية [أي العمرانية] في نص ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) قال: " قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل... والقلعة آلت إلى الخراب ما بقي منها شيء " (١٩٩٣، ج٤، ص١٥٣) وهو أقدم نص للباني ذكر لنا وجود القلعة، ويتضح من كلامه أن القلعة قديمة البناء لأنها في زمانه قد خربت ولم يتبق شيئاً من آثارها. وتقع هذه القلعة " شرقي الموصل " (الفيرزأبادي، ت: ٨١٧هـ / ١٤١٥م، ٢٠٠٧، ج٢، ص١٥٨)، وورد ذكرها باللغة التركية بالصيغة التالية " العمرانية موصل شرقيسنده بر قلعة آديدر " أي والعمرانية بالكسر قلعة شرقي الموصل. (عاصم أفندي، ت: ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م، ١٨٣٤، مج ٢، ص٤٣).

وتسمى بالكردية " قلعة عُمراني " (الغزوي، ٢٠٠٥، مج ٤، ص ٢٢٨) ؛ فضلاً عن كونه لا عُمراني " (فندي، ١٩٩٢، ص٥٧). وذكر (البديسي ت: ١١٠١هـ / ١٦٠٣م، ٢٠٠٦، ج١، ص٢٥٧، نشر العمل الأصلي سنة ١٨٦٠م) انه " من القلاع المشهورة التابعة لولاية العمادية قلعة عقرة... ثم قلعة دهوك... ثم قلعة دير... ومن قلاعها بشرى... وقلعة قلادة شوش وقلعة عمراني وقلعة باريزان... "، ومن الواضح أن هذه القلاع كانت متجاورة وتقع على خط جبلي واحد، ولا نعلم يقيناً هل أنها كانت مشهورة كموقع لا يزال شاخصاً أم أنها كانت معروفة بهذا الاسم دون العمارة لأن النصوص السابقة تذهب إلى أنها قد دمرت ولم يبق من آثارها شيء. وتقع هذه القلعة على بعد (٢٠) كيلومتر غرب عقرة (هروري، ٢٠٠٥، ص٥٠)، وأقرب القلاع إليها قلعة شوش (ابن ناصر الدين، ت: ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م، ١٩٩٣، ج٥، ص٢٠٩). وينفرد رؤوف برأي يشير إلى أن بقايا القلعة ما تزال قائمة (٢٠١١، ص٢٦٠).

وعلى الرغم من انه لا توجد ملامح واضحة لهيئة هذه القلعة إلا أنها شكلت واحدة من قلاع الزيار الأربعة في زمن البديسي (ت: ١٠١١هـ / ١٦٠٣م) كما مر ذكره آنفاً وحسب ما أكد ذلك رؤوف (٢٠١١، ص٢٦٠).

المحور الرابع : قرية العمرانية : التاريخ والسكان

يعد المؤرخ ابو زكريا الازدي الموصلية (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) أول من أتى على ذكر هذه القرية من بين المؤرخين بعامية الموصلين بخاصة، إذ ذكرها في حوادث سنة (١١٣هـ / ٧٣١م) عندما ذكر عائدات أعمال الموصل المصروفة على حفر نهر الحر بالموصل (١٩٦٧، ج٢، ص ٣٢ - ٣٣) ؛ (السلمان، ١٩٨٥، ص١٥٠)، ثم أتى نفس المؤرخ أعلاه على ذكرها مرة ثانية ضمن حوادث سنة (١٢٩هـ / ٧٤٦م) عندما وقع بها قتال بين محمد بن زيد وإسحاق بن إبراهيم من ولد

جابر بن جبلة الموصلية (١٩٦٧، ج٢، ص ٨٣) ؛ (اليازجي، ٢٠٠٠، ص ٢٥٨)، وهذا يبين أن القرية قد تمتعت بأهمية لموقعها الزراعي وأهمية ذلك الموقع من خلال تنافس القادة للسيطرة على الأراضي في تلك المنطقة، ومن خلال ما ذكره الازدي (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) في كتابه (تاريخ الموصل) نجد ذكراً لبعض من القبائل العربية وفروعها والتي سكنت الموصل، ومنهم جابر بن جبلة المتقدم الذكر، وجابر هو جد بني عمران جميعاً (١٩٦٧، ج٢، ص ١١٣)، فالعمرانية منسوبة الى بني عمران الازديين وكانت من الأسر الموصلية المتنفذة خلال العصور الإسلامية المتقدمة (الازدي، ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، ١٩٦٧، ج٢، ص ٩٢، ٣٥٩) ؛ (الطوني، ٢٠١٣، ص ١٠)، كما قال عنهم ابن باطيش (ت: ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) " وبيت العمراني مشهور بالموصل وبالتقدم وتولي الأمور الديوانية وحذق الملوك، يقال أن أصلهم من العمرانية " (١٩٨٣، ص ١٣٤ - ١٣٥)، وهذا ما سنلاحظه عن الأعلام المنسوبين للعمرانية في [المحور التالي].

والى جانب قبيلة الازد العربية [العمرانية أو المنسوبين الى بني عمران] نجد ذكراً للأكراد في إشارة ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ / ٢٣٣م) عند ذكره لبعض قلاع الأكراد في حوادث سنة (٥٢٨هـ/ ١١٣٣م) بقوله : " في هذه السنة [٥٢٨هـ] استولى عماد الدين زنكي على جميع قلاع الأكراد الحميدية منها قلعة العقر [عقرة] وقلعة شوش وغيرها... " فكلية [وغيرها] ربما تحتل قلعة العمرانية لان العمرانية كانت تتبع الشوش في بعض النصوص التاريخية والبلدانية المتقدمة، فضلاً عن القرب الجغرافي بين المنطقتين (٢٠١٠، ج ٩، ص ٢٧٤)، وبالنسبة للعمرانية وقلعتها فإنها كانت تخضع لتصرف عشيرة الزبيار (فندي، ١٩٩٢، ص ٥٨ - ٥٩)، وعشيرة الزبيار من أهم عشائر بهدينان (الدملوجي، ١٩٥٢، ص ١٣٠).

وسميت هذه العشيرة [زبيار] على اسم المكان الذي تسكنه وهو الزبيار، لإحاطة نهر الزاب الكبير به من الشمال والغرب، وقد عُرفَ الزبياريون منذ القدم بالصلاح والطاعة (الدملوجي، ١٩٥٢، ص ١٣٠). فالزبيار مكونة من مقطعين هما [زي] ومعناها [النهر] و[بار] معناه [الضفة] في اللغة الكردية وبذلك يصبح معنى الكلمة [ضفة النهر] أو [ضفة الزاب] أو تأتي بمعنى [أمام الزاب] أو [الأرض المتصلة بنهر الزاب] (هروري، ٢٠٠٥، ص ٤٨).

يبدو أن ديموغرافيا السكان في تلك المنطقة قد شهدت تواجداً للعرب ثم الأكراد نتيجة الهجرات وطبيعة الأحوال السياسية التي شهدتها منطقة الموصل والجزيرة ويرجح هروري أنه تأكد للخلافة العباسية أنه لا بديل عن الحمدانيين في ولاية الموصل والجزيرة وتوابعها فهم الوحيدون الذين كان باستطاعتهم الحفاظ على السيادة العباسية في المناطق الجبلية شرقي الموصل وشمالها لأنهم من قبيلة تغلب العربية في الموصل والتي كان لها نفوذ فيها، كما أن بني حمدان كانوا مرتبطين برباط المصاهرة مع رؤساء الأكراد فوجودهم على ولاية الموصل يضمن سلامة المدينة (٢٠٠٥، ص ١٦٩). وهذا يبين لنا كيف أصبح هناك تحول سكاني ووجود مشترك للعرب ثم الأكراد في مناطق شرق الموصل ومنها العمرانية.

المحور الخامس : العلماء المنسوبين الى العمرانية

برز عدد من العلماء ممن ولد وسكن مدينة الموصل وغيرها من المدن ممن كانت أصولهم ترجع الى العمرانية فاتخذ منهم الموصل موطناً ومستقراً، ومنهم من أستقر في مدن أخرى ومن هؤلاء العلماء : " القاضي أبو منصور العمراني

وكان يسكن ميفارقين قرأ القرآن على أبي علي الاهوازي وتفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وأنتقل الى ميفارقين فأقام بها قرأ صاحبنا [والكلام للسمعاني ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦م] ابو العباس الخضر بن ثروان التغلبي عليه القرآن بميفارقين". (١٩٧٧، ج ٩، ص ص ٣٦٨ - ٣٦٩) ؛ (ابن الأثير، ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م، د.ت، ج ٢، ص ص ٣٥٧-٣٥٨)

ولم يتبين لنا سنة لوفاة ابو منصور العمراني ويرجح انه من علماء القرن (١٢هـ / ١٢) بالاستناد للنص المتقدم مما ذكره السمعي (ت: ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) وأيده في ذلك ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م).

أما العالم الثاني فهو علي بن أحمد العمراني الموصلي (ت: ٣٤٤هـ / ٩٥٥م) وهو عالم بالرياضيات والحساب والهندسة وعلم الفلك وهو صاحب أول خزانة كتب علمية في الموصل، كانت خزانة كتبه مقصداً لطلبة العلم من كل الأصقاع، له عدد من المؤلفات منها (شرح كتاب الجبر والمقابلة)، (Ibn alnadīm , D:380A.H/990A.D, 1871, p.283) ؛ (الدباغ، ٢٠١٩، ص ص ٧٥، ٧٩).

في حين أن العالم الثالث والرابع ممن ينتمون الى العمرانية بأصولهم القبلية الأزدية قد عاشتا في العهد الاتابكي وهما من الشعراء وترتبطهما صلة قرابة وهما كل من " محمد بن علي بن الحسن بن رضى ابو حامد أبي المكارم الموصلي العمراني" و " احمد بن محمد بن رضى ابو العباس بن أبي المكارم العمراني الازدي الموصلي" إذ كان أجدادهما من العمرانية (ابن الشعار الموصلي، ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م، ٢٠٠٥، ج ٦، ص ٣٣٩، ج ١، ص ٢٧٦) ؛ (الدباغ، ٢٠١٩، ص ٧٨).

نتائج البحث :

توصل البحث الى جملة من النتائج يمكن إجمالها بالنقاط الآتية :

١. مثلت قرية العمرانية إحدى نماذج القرى الزراعية في شرق الموصل والتي امتازت بقدمها من خلال ما ورد في النصوص التي بين أيدينا.

٢. على الرغم من قلة النصوص التي عرضت ملامح هذه القرية إلا أنها كشفت عن بعض معالمها العمرانية لاسيما قلعتها من خلال الإشارات التي أوردتها المصادر والتي بينت أهميتها خلال العصور الوسيطة لارتباطها مع مجموعة قلاع شكلت حزاماً وخطاً دفاعياً وعسكرياً لصد أي خطر خارجي.

٣. لعب بنو عمران الذين تنسب القرية دوراً مهماً في تاريخ الموصل يومئذٍ من خلال ما تركوه من آثار في خطط المدينة.

٤. شكلت نصوص الازدي (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) وياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) مثلاً حياً وغنياً للنصوص التاريخية والبلدانية التي أعطتنا معلومات دقيقة ومكثفة عن هذه القرية وقلعتها.

٥. اعتمد البحث على نصوص صغيرة ودقيقة من كتب بلدانية وتاريخية وحتى كتب الأنساب زودتنا بمعلومات مركزة على الرغم من قلتها ؛ إلا أن الباحث حاول الوقوف عندها بشيء من الدراسة والتحليل والمقارنة في محاولة لتفكيكها وتحليل مضامينها لإعطاء صورة ولو مبسطة عن هذه القرية بقدر ما استطاع الباحث أن يصل إليه من نصوص، فضلاً عن

المراجع التي قدمت آراء متنوعة حول الموقع الحالي للقرية فضلاً عن بعض المواقع القريبة منها من خلال الاستعانة بخارطة توضيحية للبلدات والقلاع والقرى المجاورة لها.

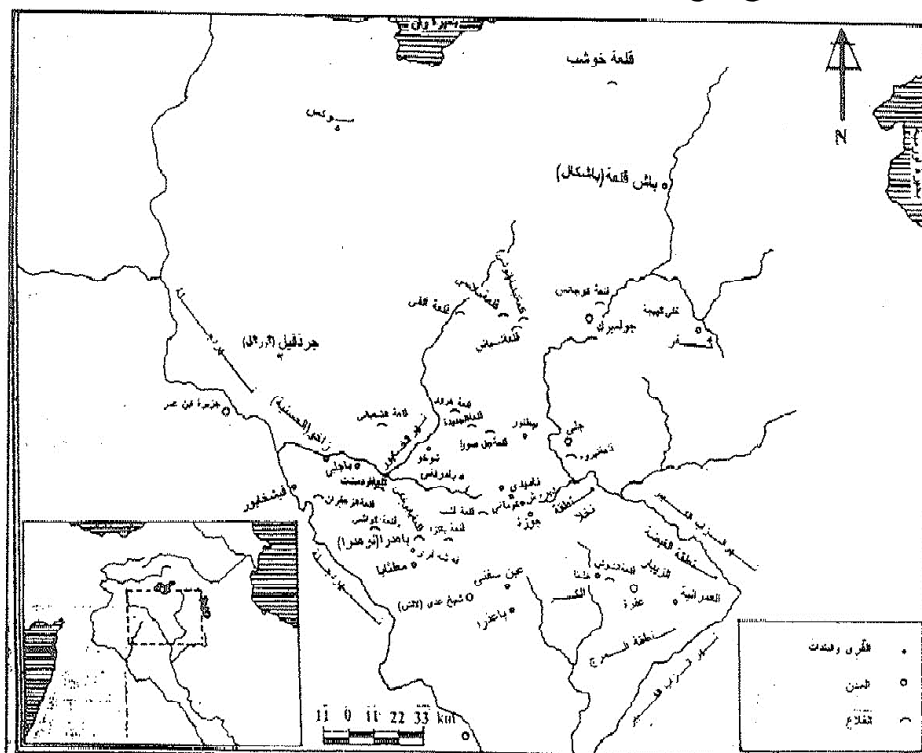
٦. شكل العرب الأكراد نسيجاً سكانياً أساسياً لهذه القرية ولا نعلم يقيناً متى كان هذا التحول الديموغرافي السكاني الذي يرجع بأصوله الى هجرة القبائل العربية اليها لاسيما من الازد وتحديدًا من بنو عمران ثم تحول سكانها الى الأكراد بحكم طبيعة الظرف السياسي الذي عاشته المنطقة والتي تقع عقرة حالياً.

٧. أفرزت العمرانية عدداً من العلماء الذين ينتسبون لها حيث ساهموا بالحياة العلمية بشكل ملحوظ فضلاً عن الجوانب الإدارية في مدينة الموصل تحديداً ، فضلاً عن مدينة ميافارقين بوصفهما من مدن الجزيرة كل حسب تخصصه ومهنته.

لوحة توضح قرية العمرانية (كندك حالياً)، (الخضري، ٢٠١٩، ص ١)



خارطة توضح موقع العمرانية والقرى والبلدات المجاورة لها (هروري، ٢٠٠٥، ص ٢٧٩)



توثيق المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا المصادر والمراجع العربية

- ابن الأثير، ابو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م، (د.ت). اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت : دار صادر.
- ابن الأثير، ابو الحسن عز الدين علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م، (٢٠١٠)، الكامل في التاريخ، (راجعته وصححه : محمد يوسف الدقاق)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس بن القاسم، (ت: ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، (١٩٦٧)، تاريخ الموصل، ج ٢، (تحقيق: علي حبيبة)، القاهرة : نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي / المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/الجمهورية العربية المتحدة.
- ابن باطيش، إسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصل، (ت: ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م)، (١٩٨٣)، التمييز والفصل، (تحقيق : عبد الحفيظ منصور)، القاهرة : الدار العربية للسنّة
- البديسي، شرف خان، (ت: ١٠١١هـ/ ١٦٠٣م)، (٢٠٠٦)، شرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، (ترجمه الى العربية : محمد علي عوني)، (راجعته وقدم له : يحيى الخشاب)، ط ٢، دمشق: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- البريفكاني، د. بيكاس جمال الدين، مقابلة شخصية، بتاريخ ٢٧/شباط/٢٠٢٠، الساعة ١٠:٢٠ مساءً، تولد ١٩٨١، موظف في مديرية الآثار في عقرة، مقيم في عقرة.
- البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، (١٩٩٢م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت : دار الجيل.
- الحضري، محمد مشير عبد الرحمن، مقابلة شخصية، بتاريخ ١/تشرين الأول/٢٠١٩)، الساعة ١١:١٥ صباحاً، تولد ١٩٩١، خريج قسم الجيولوجي/كلية العلوم/جامعة صلاح الدين- أربيل ومتولي مسجد الشيخ عبد الجليل الحضري في الموصل، مقيم في أربيل .
- الدباغ، محمد نزار، (٢٠١٩)، علي بن احمد العمراني الموصل ت : ٣٤٤هـ/٩٥٥-دراسة في مؤلفاته، مجلة دراسات موصلية، العدد ٥٣، مركز دراسات الموصل: جامعة الموصل، الصفحات ٧٥-٩٢.
- الدملوجي، صديق، (١٩٥٢)، إمارة بهدينان الكردية أو إمارة العمادية (يبحث عن حياة الأكراد التاريخية والسياسية والاجتماعية في بهدينان وما يتعلق بهم من أخبار وحوادث، الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة.
- رؤوف، عماد عبد السلام، (٢٠١١)، المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، أربيل : مطبوعات الأكاديمية الكوردية، مطبعة الحاج هاشم، العدد ١١١.
- سعيد، سامر ألياس، (الاثني ١٤ كانون الثاني ٢٠١٩)، بروين بدري تضيء اكتشافات أثرية مسيحية قديمة نفضت غبار الزمن عن أديرة عتيقة، جريدة الزمان، العدد ٦٢٤٦، السنة الحادية والعشرون. لندن : مؤسسة الزمان، ص ٥ [من الصحيفة].
- السلماني، عبد المجيد احمد، (١٩٨٥)، الموصل في العهدين الراشدي والأموي، الموصل : منشورات مكتبة بسام.
- السمعاني، أي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، (١٩٧٧)، كتاب الأنساب، (تحقيق: عبد الرحمن بن المعلّى اليماني وآخرون)، حيد آباد الدكن الهند : طبع بمطابع وزارة المعارف والشؤون الثقافية مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السيوطي، جلال الدين، (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)، (د. ت)، لب اللباب في تحرير الأنساب، بيروت : دار صادر.
- ابن الشعار الموصل، المبارك بن احمد بن حمدان بن احمد بن علوان، ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، (٢٠٠٥)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، (تحقيق: كامل سلمان الجبوري)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- صليبا، جورج، (٢٠٠٧)، معلم اللغة السريانية، بيروت : جبل لبنان.
- الصوفي، أحمد، (١٩٥٣)، خطط الموصل، ج ٢ ويشتمل على الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونواحي المدينة القديمة، الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة.
- الطوني، يوسف جرجيس جبو، (كانون الثاني ٢٠١٣)، بلدان الموصل وتراجها في قلائد الجمان لابن الشعار الموصل ت : ٦٥٤هـ/١٢٥٦م دراسة تحليلية، مجلة دراسات موصلية، العدد ٣٩، مركز دراسات الموصل: جامعة الموصل، الصفحات ١-٤٤.
- عاصم أفندي، أبو الكمال أحمد، (ت: ١٢٣٥هـ/١٨١٩م)، (١٨٣٤م)، الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط، Al-ūqyanus al-basit مج ٥ د.م : د.مط. (وهو ترجمة القاموس المحيط الى التركية باللسان العثماني)، والعنوان الكامل

fi tarjumah al-qamus al-muhit , (Der weiteocean inder übersetzung des umfassen den weltmeeres. Türkische übersetzung des Ahmad Ásim zum grossen arabischen wörterbuch "Al-qamus al-muhit" Von Firuzabadi 1834).

- عبود، زهير كاظم، (٢٠٠٩)، الشبك في العراق، ط ٤، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- العزاوي، عباس، (١٩٩٨)، العمادية في مختلف العصور، (حققه: حمدي عبد المجيد السلفي)، اربيل : حكومة إقليم كردستان العراق / وزارة الثقافة.
- العزاوي، عباس، (٢٠٠٥)، موسوعة عشائر العراق الكردية، مج ٤، ط ١، الحازمية-بيروت:الدار العربية للموسوعات.
- فندي، عبد الكريم، (١٩٩٢)، قلاع بادينان..مجلة راسية رى ، العدد٩،مجلة اتحاد علماء الدين الإسلامي في دهوك،دهوك : إصدار مومنت كتب رقمية.
- فندي، عبد الكريم، (٢٠١١)، قلاع بادينان وبعض المواقع الأثرية فيها، دهوك : منشورات اتحاد أدباء الكورد.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ/١٤١٥م)، (٢٠٠٧)، القاموس المحيط، (قدم له وعلق حواشيه : الشيخ أبو الوفا نصر الهوري المصري الشافعي)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- قيقم، محمد، (٢٠١١)، المفاهيم الجغرافية للمسلمين في العصور الوسطى، المجلد٤، مجلة كان التاريخية، العدد١٣، الصفحات ٥٥-٦١، والبحث منشور في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني www.ivsl.org.
- الكتاب المقدس، (٢٠١٥)، العهد الجديد، إنجيل متى، الإصحاح الخامس، ط٧، مصر : دار الكتاب المقدس.
- المرجي، توما، أسقف المرق، (١٩٦٦)، كتاب الرؤساء، عربيه ووضع حواشيه : ألبيز أبونا، الموصل : المطبعة العصرية.
- ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، (١٩٩٣)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ط ١، (حققه وقدم له : محمد نعيم العرقسوسي، ج ٥، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- هروري، درويش يوسف حسن، (٢٠٠٥)، بلاد هكاري (٣٣٤-٧٣٧هـ/٩٤٥-١٣٢٦م)، دراسة سياسية حضارية، ط ١، دهوك-كوردستان العراق: دار سببريز للطباعة والنشر.
- البازجي، محمد ميسر بهاء الدين، (٢٠٠٠)، الازدي وكتابه تاريخ الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية : جامعة الموصل.
- ياسين العمري، ياسين بن خير الله الخطيب، (ت:١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م)، (١٩٥٥)، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحداثاء، (تحقيق ونشر: سعيد الديوه جي)، الموصل : مطبعة الهدف.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، (١٩٩٣)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر.

ثانياً : المراجع الاجنبية

1.Ibn al-Nadīm, Muhammad ibn Ishāq, D:380A.H/990A.D, 1871, kitab Al-Fihrist , Mit Anmerkungen Herausgegeben , Von : Gustav Flügel , Nach Dessen Tode Besorgt

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

: Johannes Roediger und August Mueller , Zwei Bande , Mit Unterstützung Der Deutschen Morgenl. Gesellschaft , (Leipzig , Verlag Von F. C. W. Vogel)

مجلة دراسات موصلية ، العدد (٥٥) ، آب ٢٠٢٠

(٧٦)